رأي.. خدمة تبتلع خدمة[1]

يحدث أحيانًا أن أحد الآباء الكهنة يهتم بالخدمة الطقسية مثلًا، اهتمامًا يبتلع الخدمات الروحية والتعليمية... ويظهر هذا واضحًا في بعض الكنائس التي تكثر فيها الخطوبات والأكاليل والجنازات والقناديل والعشيات!

أو كاهن آخر يهتم بالخدمة الاجتماعية اهتمامًا يبتلع كل وقته وكل جهده، يضيع فيه الاهتمام بالعمل الروحي، وبالافتقاد والوعظ، وهو الأساس في الخدمة.

وقد قال السيد المسيح: "يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ" (مت23: 23)

والسيد المسيح يقدم لنا في حياته مثالًا للخدمة المتكاملة التي لا تغفل شيئًا. تهتم بالروح، كما بالجسد، بالعمل العام كما بالعمل الفردي...

نقول لهذا ليس للآباء الكهنة فقط، إنما لجميع الخدام، وللآباء والأمهات.

الأمانة في العمل لا تطغي على الخدمة والأمانة فيها. والاهتمام بالعمل في الكنيسة لا يمنع الاهتمام بالعمل في البيت، وأيضًا لا يمنع الاهتمام بالذات وروحياتها.

لا يليق أن خدمة تبتلع خدمة...

ولا يليق بعمل روحي لأجل الرب أن يبتلع عملًا روحيًا آخر.

---

[1] مقال: قداسة البابا شنوده الثالث "رأي... خدمة تبتلع خدمة"، الكرازة 5 سبتمبر 1980م.